

هذه ظروف إنسانية ونحن ندعم هذا التوجه لكن في نفس الوقت نفكر قبل صدور الاستثناء والحصول على الاستثناء كيف يمكننا العودة بها.

لذلك سنسعى إن شاء الله بكل قوة بأن نستجيب لهذه العائلة ولكل المطالب وخاصة الجوانب الإنسانية هذا واجبنا وليس لنا غاية من وضع العصا في العجلة في هذه المسألة بل بالعكس، هذا واجبنا، شكرا.

#### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد الوزير.

السيد الوزير أريد أن أذكر وقد لاحظنا بأنك تدون تساؤلات واستفسارات زملائي وزميلاتي النواب فرجاء إن كانت هناك أجوبة لم يتم التطرق لها بإمكانكم إرسال إجابات كتابية لزملائنا وزميلاتنا.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية

إن شاء الله سأجيبكم كتابيا وبالنسبة للأسئلة المتعلقة بأوضاع الجالية سأكون موجودا يوم 06 جويلية في لجنة التونسيين بالخارج وسأجيب بكل تدقيق إن شاء الله على كل المسائل.

#### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد الوزير.

أريد التذكير بأن الفصل 112 من النظام الداخلي الذي يتحدث عن تسيير الجلسة العامة لأن رئاسة الجلسة العامة ليست مكلفة بتمرير مشاريع القوانين ولا اللوائح فهي فقط تسيير الجلسة العامة، تنظم النقاش، تختتمه وتدير التصويت وتعلن عن النتيجة، فقط هذه صلوحيات رئاسة الجلسة العامة.

كما أريد أن أذكر أيضا زميلي المحترم السيد فيصل التبيني بجلسة 9 جوان 2020 الجلسة التي كنت قد تحدثت عنها أنت وقد كانت جلسة طبقا للإجراءات الاستثنائية والتي نتحدث فيها عن بعد، هذا أولا.

ثانيا، عدد الحضور والمصوتين 125 فالنصاب مكتمل، فقط الجلسة سيدها نفسها أغلبية الزملاء والزميلات ارتأوا أن لا يصادقوا على هذه اللائحة فقط. هذا للتبيان وللتوضيح.

إذن زملائي زميلاتي، تفضلوا بفتح باب التصويت على المرور من النقاش العام للتصويت على الفصول، تفضلوا.

إذن نتيجة التصويت الإلكتروني 110 نعم و1 محتفظ و4 زملاء وزميلات معترضين.

نمر إلى التصويت برفع الأيدي من يصوت بنعم برفع الأيدي؟

كالعادة زملائي وزميلاتي سنأخذ وقتا ورجاء وبصراحة رجاء أن تحملوا معكم بطاقتكم لأن هذا سيسهل علينا العمل، لأن هذه مسألة حساسة والزملاء والزميلات من حقهم أن يعترضوا سنكمل التصويت السيد ثامر وسنبدأ من اليمين إلى اليسار بذكر الاسم.

السيدة زينب براهمي، السيدة ليلى الحداد، السيدة أمينة بن حميد، السيد حاتم بوبكري، السيد بدر الدين القمودي، السيدة سامية حمودة عبو، السيد أنور بالشاهد، السيد رفيق عمارة، السيدة سهام الشريقي، السيد أسامة الخلفي، السيد زهير المغزاوي، السيد محمد الفاتح الخلفي، السيدة سميرة بعيزيق، السيد محمد العفاس، السيد مروان فلقال، السيد آية الله الهيشري، السيد عدنان بن إبراهيم، السيد هشام بن أحمد، السيد الفاضل الوج، السيد المهدي بن غربية، السيد ثامر سعد.

إذن عدد المصوتين بنعم 21 ينضافون إلى 110 يصبح المجموع 131.

من يحتفظ برفع الأيدي، من يعترض برفع الأيدي؟

إذن النتيجة النهائية للتصويت على المرور من النقاش العام إلى مناقشة الفصول هي كالتالي: نعم 131، محتفظ وحيد وأربعة معترضين وبذلك تم المرور من النقاش العام إلى مناقشة الفصول.

لدينا نقطة نظام ثم نحيل الكلمة إلى اللجنة السيد ثامر سعد تفضل.

#### السيد ثامر سعد

شكرا، أردت أن أقول أن بطاقتي موجودة ولكن الآلة التي لديكم لا تعمل.

#### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

هي خاصة بالمجلس وهو مرفق عمومي، سينظر السادة التقنيين في هذه المسألة، من لديهم بطاقات مثل السيد ثامر مدعوون لتسليمها إلى السادة الفنيين، السيد ثامر سيتصل بك التقنيون وستيتبنون سبب العطب إن كان من البطاقة أو من الجهاز الذي أملك، مرحبا بك السيد ثامر.

الكلمة لرئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية تفضلي.

#### السيدة رئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية

شكرا سيدي الرئيس،

العنوان:

#### مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة

على اتفاق مبرم في 15 أبريل 2019 بين حكومة الجمهورية التونسية والمنظمة الدولية للفرنكوفونية بشأن انتصاب مكتب إقليمي لشمال إفريقيا للمنظمة بتونس عدد 2019/57

#### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

تفضلوا صوتوا على العنوان.

فتح باب التصويت.

نتيجة التصويت الإلكتروني: 114 صوتا "نعم"، بدون احتفاظ و10 معترضين، من يصوت بـ"نعم" برفع الأيدي؟ بالأسماء طبعاً لأنه سيتم تنزيلها بعد ذلك.

أمينة بن حميد وحاتم بوبكري وزهير المغزاوي وبدر الدين القمودي ولسعد الحجلوي وأنور بنالشاهد وسامية حمودة عبو وسهام الشريقي وأسامة الخلفي وعدنان ابن إبراهيم والفاضل الوج وهشام بن أحمد.

13 مع 114 بنعم المجموع 127 صوتا "نعم" و0 محتفظ و10 معترضين.

إذن النتيجة النهائية كالتالي: السيد مروان أيضا مع، يصبح العدد 14،

128 صوتا "نعم" و0 محتفظ و10 معترضين، من يعترض برفع الأيدي؟ محمد العفاس ومحمد فاتح الخلفي، من يحتفظ برفع الأيدي؟ لا أحد.

128 صوتا "نعم" و0 محتفظ و12 معترضا وبذلك تمت المصادقة على العنوان.

لدي طلب نقطة نظام، الكلمة للسيد منذر بن عطية في نقطة نظام تفضل.

#### السيد منذر بن عطية

شكرا سيدي الرئيس،

رجاء فليتسع صدرك لجملة وحيدة أنا لست من هواة نقاط النظام لكن أريد أن أستغل وجود السيد وزير الخارجية لأذكره أن السيدة المتوفية سهام.....

#### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

المشكلة ليست في سعة الصدر زميلي العزيز بل في نظامنا الداخلي، الرجاء أن يقع ذلك لاحقا خلال المناقشة وبعد التصويت على هذا القانون ولازال السيد الوزير معنا وهو موجود وضييف معزز مكرم في المجلس.

السيد منذر النظام الداخلي يعني من ذلك، فالسيد الوزير بجانبك وبإمكانك الحديث معه وقد حافظنا على نظامنا الداخلي وطبقناه كما هو بدون أي إشكال، السيد الوزير لا يزال معنا لا زال لديه مشروعين اثنين.

السيدة رئيسة اللجنة تفضلي بتلاوة الفصل الوحيد.

الكلمة لرئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية تفضلي.

#### السيدة رئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية

شكرا.

#### فصل وحيد:

تتم الموافقة على الاتفاق الملحق بهذا القانون الأساسي والمبرم بتونس في 15 أبريل 2019، بين حكومة الجمهورية التونسية والمنظمة الدولية للفرنكوفونية بشأن انتصاب مكتب إقليمي لشمال إفريقيا للمنظمة بتونس.

#### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. تفضلوا بالتصويت على الفصل الوحيد.

نتيجة التصويت الإلكتروني، 110 صوتا "نعم" و0 محتفظ و13 معترضا.

نمر إلى التصويت بـ"نعم" برفع الأيدي.

قمنا باحتساب التصويت مرتين من اليمين والأين سنقوم به من اليسار.

التصويت بـ"نعم" برفع الأيدي؟ السيدات والسادة: ثامر سعد والفاضل الوج وهشام بن أحمد وحاتم المليكي ومهدي بن غربية وسامي عبد العال ومرwan فلفل وأسامة الخليفي وأنور بنالشاهد وسامية حمودة عبو وحاتم بوبكري وبدر الدين القمودي وزهير المغزاوي وموسى بن أحمد وأمنة بن حميد.

15 صوتا "نعم" يضافون إلى 110 المجموع 125، من يحتفظ برفع الأيدي؟ لا أحد، من يعترض برفع الأيدي؟ السيدان: محمد العفاس ومحمد الفاتح الخليفي، وبالتالي 15 معترضا.

النتيجة النهائية للتصويت على الفصل الوحيد هي كالتالي:

125 صوتا "نعم" و0 محتفظ و15 معترضا، بذلك تمت المصادقة على الفصل الوحيد.

سنمر الآن للتصويت على مشروع القانون برمته. تفضلوا، فتح باب التصويت.

نتيجة التصويت الإلكتروني على مشروع القانون برمته.

108 صوتا "نعم" ومحتفظ وحيد و13 معترضا.

سنمر الآن إلى إحصاء عملية التصويت.

من يصوت بـ"نعم" برفع الأيدي؟ السيدات والسادة:

ثامر سعد والفاضل الوج وألفة تراس وهشام بن أحمد ومرwan فلفل ومهدي بن غربية وحاتم المليكي وسامي عبد العال وسهام الشريقي وسامية حمودة عبو وأنور بنالشاهد وحاتم بوبكري وأمنة بن حميد وزهير المغزاوي وأسامة الخليفي وبدر الدين القمودي.

16 مع 108 المجموع 124 صوتا "نعم"، من يحتفظ برفع الأيدي؟ السادة: ياسين العياري وعدنان براهيم وبشر الشابي. 3 + 1 المجموع 4 محتفظين، من يعترض برفع الأيدي؟ 2+13 المجموع 15.

النتيجة النهائية للتصويت على مشروع القانون برمته:

124 صوتا "نعم" و4 محتفظين و15 معترضا، وبذلك تمت الموافقة على مشروع القانون الأساسي عدد 57 لسنة 2019.

#### عرض ومناقشة مشروع قانون أساسي

#### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

سنمر الآن إلى مشروع القانون الأساسي الموالي وهو مشروع قانون عدد 2 لسنة 2018.

الكلمة لرئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية لتلاوة التقرير تفضلي.

#### السيدة رئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية

شكرا سيدي الرئيس،

#### تقرير لجنة الحقوق والحريات

#### والعلاقات الخارجية

#### حول مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة

على بروتوكول للاتفاق الأوروبي المتوسطي المؤسس للمشاركة بين الجمهورية التونسية من جهة، والمجموعة الأوروبية ودولها الأعضاء من جهة أخرى، مراعاة لانضمام جمهورية بلغاريا ورومانيا إلى الاتحاد الأوروبي

أستهل بـ:

#### تقديم المشروع:

تبعا لانضمام جمهورية بلغاريا ورومانيا إلى الاتحاد الأوروبي، أبرمت تونس مع الاتحاد الأوروبي ودوله بتاريخ 14 أبريل 2014 بلكسمبورغ بروتوكولا إضافيا لاتفاق الشراكة الموقع بين الطرفين بتاريخ 17 جويلية 1995.

ويندرج إبرام البروتوكول المذكور في إطار تطبيق مقتضيات المادة 23 من الفقرة 2 من اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي

## ❖ الاستماع إلى وزارة الشؤون الخارجية:

أفاد ممثلو وزارة الشؤون الخارجية في بداية مداخلتهم بأن البروتوكول موضوع النظر يأتي في إطار تطبيق كل من اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي المبرم في بروكسيل بتاريخ 17 جويلية 1995 والذي دخل حيز التنفيذ في غرة مارس 1998 والوثيقة الملحقة بالمعاهدة المتعلقة بانضمام جمهورية بلغاريا ورومانيا إلى الاتحاد الأوروبي والتي تم امضاؤها بلكسمبورغ بتاريخ 25 أبريل 2005 ودخلت حيز التنفيذ في غرة جانفي 2007.

وبين ممثلو الوزارة أن الوثيقة الملحقة بمعاهدة الانضمام آنفة الذكر تنص على أن الموافقة على انضمام أطراف أو دول جديدة إلى الاتفاق يستوجب إبرام بروتوكول ملحق بهذه الاتفاقية وعليه أبرمت تونس بتاريخ 14 أبريل 2014 مع الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بروتوكولا إضافيا مراعاة لانضمام هاتين الدولتين.

كما أوضحوا في ذات الصدد أن انضمام أطراف متعاقدة جديدة إلى الاتحاد الأوروبي يستوجب إبرام بروتوكول إضافي مرفق للاتفاقية الأصلية مشيرين في هذا الخصوص إلى أن هذا الاجراء يعد إجراء دستوريا.

وفي ذات السياق، أفاد ممثلو وزارة الشؤون الخارجية أنه تبعا للاتفاق كل من بلغاريا ورومانيا سنة 2007 بالاتحاد الأوروبي، صادقت الجمهورية التونسية بموجب الأمر المؤرخ في 24 أبريل 2007 على تبادل رسائل بين الحكومة التونسية والمفوضية الأوروبية حول الانضمام الفعلي على أن تتم بصفة لاحقة المصادقة على البروتوكول المذكور بعد إدخال التعديلات المستوجبة لاسيما تلك المتعلقة بالمنتجات المتبادلة بين الدول المتعاقدة وقواعد المنشئ المنطبقة.

هذا وأشاروا في سياق متصل إلى أن أهم توسع شهده الاتحاد الأوروبي يعود إلى سنة 2003 حيث انضمت إلى الاتحاد عشر دول. كما أفادوا أنه تم بمقتضى معاهدة "لشبونة" تغيير تسمية المنظمة المذكورة لتصبح "الاتحاد الأوروبي" عوضا عن "المجموعة الأوروبية" والتي كانت تضم آنذاك ستة بلدان.

أما على المستوى المحلي، أفاد ممثلو الوزارة أنه تم بموجب اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي إنشاء منطقة تبادل حري بين الجهتين والتي تم بمقتضاها إعفاء عدد من المنتجات الصناعية التونسية من المعاليم الديوانية.

وسأحيل الكلمة لزيميلى.

### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة إلى السيد مقرر مساعد لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية لتلاوة التقرير تفضل.

### السيد محمد الصادق قحبيش، المقرر المساعد

شكرا سيدي الرئيس.

وفي تفاعلهم، أكد بعض الأعضاء على ضرورة أن تقدم وزارة الشؤون الخارجية رؤية واضحة حول مستقبل العلاقات مع الاتحاد الأوروبي خاصة بالنظر إلى حجم المبادلات التجارية مع هذا الشرك الاقتصادي.

من ناحية أخرى، تساءل البعض عن سبب تأخر المصادقة على البروتوكول المعروض خاصة وأنه تم إمضاءه منذ سنة 2014 في

يهدف مراعاة المصالح المشتركة لكل من الاتحاد وتونس وذلك على إثر انضمام رومانيا وبلغاريا إلى الاتحاد الأوروبي في غرة جانفي 2007 والمادة السادسة (فقرة2) من الوثيقة الملحقة بمعاهدة انضمام هاتين الدولتين إلى الاتحاد الأوروبي التي تنص على انضمام أطراف متعاقدة جديدة إلى الاتفاق الأوروبي -المتوسطي تتطلب إبرام بروتوكول ملحق بهذا الاتفاق.

وينص البروتوكول المشار إليه أعلاه خصوصا على أن تصبح جمهوريتي بلغاريا ورومانيا طرفين متعاقدين في الاتفاق الأوروبي-المتوسطي للشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي وتسجلان ذلك وتصادقان تبعا شأنهما شأن الدول الأعضاء بالاتحاد، على نصوص الاتفاقية والتصريحات المشتركة والتصريحات أحادية الجانب والرسائل المتبادلة.

وتجدر الإشارة إلى أن تونس قد صادقت بمقتضى الأمر عدد 995 لسنة 2007.

### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

سيدتي رئيسة اللجنة بعد إذنك، زملائي من يريد أن يستمع إلى التقرير فليتفضل، لأننا لا نستطيع أن نستمع إلى بعضنا البعض بهذه الطريقة، تفضلي سيدي.

الكلمة للسيدة رئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية لتلاوة التقرير تفضلي.

### السيدة رئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية

شكرا سيدي الرئيس.

وتجدر الإشارة إلى أن تونس قد صادقت بمقتضى الأمر عدد 995 لسنة 2007 المؤرخ في 24 أبريل 2007 على تبادل الرسائل بين الحكومة التونسية والمفوضية الأوروبية بتاريخ 15 و27 نوفمبر 2006 و28 مارس 2007 بشأن تطبيق اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي ليشمل كل من جمهورية بلغاريا ورومانيا ابتداء من غرة جانفي 2007.

هذا ويتضمن البروتوكول محل النظر عشرة فصول موزعة على ثلاث أجزاء تتعلق على التوالي بمجمل التنقيحات التي أدخلت على نص الاتفاق الأوروبي-المتوسطي وجميع ملاحقه وبروتوكولاته وأحكام انتقالية وأحكام عامة.

سأحيل الكلمة إلى زميلي فيما يخص أعمال اللجنة.

### السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد المقرر المصدق رقم 20.

### السيد الحبيب بن سيدهم، نائب رئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية

شكرا سيدي الرئيس،

1. أعمال اللجنة:

عقدت لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية بتاريخ 11 مارس 2020 جلسة خصصتها للاستماع إلى ممثلي وزارة الشؤون الخارجية حول مشروع القانون الأساسي عدد 2018/02 المتعلق بالموافقة على بروتوكول للاتفاق الأوروبي-المتوسطي المؤسس للشراكة بين الجمهورية التونسية من جهة، والمجموعة الأوروبية ودولها الأعضاء من جهة أخرى، مراعاة لانضمام جمهورية بلغاريا ورومانيا إلى الاتحاد الأوروبي.